وزارة التعلم العالي/ جامعة المثنى **المادة: المناهج والكتب المدرسية(الكورس الثاني)**

كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ **المرحلة الثالثة**

العام الدراسي (2024-2023) **استاذة المادة: م. د. ريام غانم نجيب**

المحاضرة الثامنة

مفهومي الكتاب المنهجي وطرائق التدريس

أولا: مفهوم الكتاب المنهجي

إن مفهوم الكتاب المنهجي يختلف عن مفهوم الكتاب، فالكتاب بصفة عامة يشير إلى : أية وثيقة مطبوعة على شكل مجلد مكون من عدة صفحات تحوي معلومات وبيانات وصور ورسومات توضيحية مرتبطة بموضوع أو مجال ما. ويختلف نوع الكتاب باختلاف موضوعه ، وأهدافه ، والفئة المقدم لها هذا الكتاب . ومن أنواع وأشكال الكتاب في المجال التعليمي هو **الكتاب المنهجي، كتاب التمارين وكتاب المعلم.**

أما **الكتاب المنهجي (المدرسي)** : هو كتاب مطبوع ورقي أو إلكتروني يشمل موضوعات دراسية مقررة في أي مجال من مجالات الدراسة بكافة تفصيلاتها العلمية. وغالبا ما يكون الكتاب الدراسي هو المرجع الأول الذي يعود إليه الطالب لاكتساب معلوماته وحسب المادة والمرحلة الدراسية التي هو فيها.

الكتاب المدرسي هو نوع من الكتب الدراسية التي تستخدم عادة في مراحل التعليم الإلزامي قبل الجامعي، وهي تمثل الوعاء الذي يحتوي تفصيلات محتوى المادة الدراسية لأي مجال دراسي ويأخذ الكتاب المدرسي موقعا مهما في منظومة التدريس.

كتاب التمارين: وهو نوع من الكتب أو الكتيبات التي تعمل كمرشد للطلبة في دراسة أو تعلم موضوع ما ، أو التدريب على القيام بعمل ما، أو تمارين في اللغة او الرياضيات او المواد العلمية، أو القيام بتجارب عملية، ويجب ان تكون مادة هذا الكتاب ونشاطاته تتوافق مع الكتاب المنهجي للمادة الدراسية، وحسب تسلسل موضوعات الدرس. يطبع كتاب التمارين ويوزع بتوجيه مباشر من وزارة التربية وحسب اطلاع مجموعة من الخبراء ومؤلفي الكتاب المنهجي.

وهناك كتاب أو كتيب المعلم، ويكون بمثابة مرشد، أو دليل للمعلم في تدريس الموضوعات الدراسية المقررة لأي صف دراسي في مادة دراسية معينة، ويشمل توجيهات وشروحات تقدم للمعلم ليطلع عليها ويكون أكثر تمكن في تقديم المادة الدراسية أمام الطلبة. وهذا النوع من الكتب تطبع وتوزع حسب توجيهات وزارة التربية.

ثانيا: مفهوم طرائق التدريس

الطريقة لغة : السيرة أو المذهب و جمعها طرائق. أما اصطلاحا فقد تطور مفهوم طريقة التدريس عبر العصور متأثرا بالفلسفة الاجتماعية و السياسية، وعموما يغلب على طرائق التدريس في التربية القديمة أساليب التلقين و التقليد و التكرار و الاعتماد على الحفظ الآلي والاستظهار، أما في التربية الحديثة فقد بدأ التوجه إلى التركيز على دور المتعلم باعتباره فاعلا في العملية التعليمية.

وعليه تعرف **طرائق التدريس بأنها** : الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة طلبته على تحقيق الأهداف، و قد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعو الطلبة إلى التساؤل، أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات .

تتعدد وتتنوع طرائق التدريس إلى حد كبير، وذلك التعدد و التنوع جاء نتيجة طبيعة لتطور فلسفة التربية وتعدد أهدافها، فضلا عن تطور نظريات التعلم و قوانينه، وأيضا تطور الوسائل التكنولوجية وما أضافته من طرائق جديدة، و نتيجة لذلك وجدت عدة تصنيفات لطرائق التدريس، صنفها البعض على نوعين: طرائق تقوم على أساس نشاط المعلم ، وطرائق تقوم على أساس نشاط المتعلم، كما صنفت إلى طرائق فردية وأخرى جماعية، وطرائق

تقليدية وأخرى حديثة. وهنا نقتصر على بعض الطرائق الأكثر شيوعا واستخداما في المنظومة التعليمية، وهي كما يلي:

1- طريقة الإلقاء (المحاضرة):

تعد طريقة الإلقاء أو المحاضرة من أقدم طرائق التدريس، كانت مرتبطة بعدم وجود الكتب المدرسية، وهي لا تزال من أكثر الطرائق شيوعا وانتشارا حتى الآن سيما في المرحلة الجامعية وتعد من طرائق التدريس التقليدية الفردية، ويكون المعلم هو صاحب النشاط بينما يكون الطلبة مستمعين فقط وغير مشاركين أي دورهم سلبيا في الدرس.

و يراد بها قيام المعلم/ المحاضر بتقديم مادة المحاضرة من المعلومات والمعارف على الطلبة المستمعين في كافة الجوانب، تلك المعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى ، ويتم التركيز في هذه الطريقة على العرض الذي يهتم بالدرجة الأولى بالتوضيح والتفسير والذي كثيرا ما يتضمن أخبار يكون غرضه أساسا تجهيز المتعلم بجملة من المعلومات عن الحوادث و الحقائق .

2- طريقة الحوار (المناقشة) :

عادة ما يوضع الحوار مقابل الإلقاء (المحاضرة)، ومع ذلك هناك تداخل بينهما، لصعوبة تصور حوار لا يتخلله إلقاء من قبل المعلم في جميع مراحله

والحوار عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس و الطلبة في موقف إيجابي حيث أنه يتم تقديم الموضوع وعرض معلوماته، و يتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى الطلبة ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب و بما هو غير صائب و يبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة.

و تتعدد أشكال الحوار إلا أن أهمها و أكثرها شيوعا؛ الحوار الحر أي المناقشة الحرة والحوار السقراطي. ففي النوع الأول يشترك المدرس في الحوار كما لو كان طلبا، و ينحصر دوره على حسن سير الحوار و شد الانتباه إلى الموضوع ، أما في النوع الثاني (السقراطي) فيتميز بكون المدرس يكون أكثر فعالية ويلعب دور المنشط و الموجه للحوار.

3- طريقة حل المشكلة (المشكلات):

والمشكلة هنا حالة يشعر فيها الطلبة بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، و تختلف المشكلة من حيث طولها ومحتوى الصعوبة وأساليب معالجتها، و يطلق على طريقة حل المشكلات (الأسلوب العلمي في التفكير) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير الطلبة و إشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة و يتطلب إيجاد الحل المناسب لها يقومون بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل على أنه يشترط أن تكون المشكلة المختارة للدراسة متميزة بما يلي :

-أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى الطلبة.

-أن تكون ذات صلة قوية بموضوع الدرس و متصلة بحياة الطلبة و خبراتهم السابقة.

-الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية في حل المشكلات.

-دور المعلم / المدرس حث الطلبة على المشكلة عن طريق حثهم على القراءة الحرة والإطلاع على مصادر المعرفة المختلفة من الكتب و المجلات وغير ذلك.

وعليه فطريقة حل المشكلات من طرائق التدريس الحديثة ويكون دور كلٌ من المعلم والطلبة ايجابيا، وتعتمد على التعلم الجماعي المشترك.

4- طريقة المشروع :

تعرف طريقة المشروع بأنها العمل الميداني الذي يقوم به التلاميذ و يتسم بالناحية العلمية تحت إشراف المعلم، على ان يكون المشروع هادفا و يخدم المادة التعليمية ، وأن يتم في البيئة الاجتماعية للمتعلم.

و تسمى هذه الطريقة بالمشروعات لأن الطلبة يقومون فيها بتنفيذ مشروعات يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج الموضوعة بدلا من دراسة المنهج بصورة دروس يشرحها المعلم ويصغي له الطلبة.

يكلف الطلبة في هذه الطريقة التدريسية في تحضير مشروع يضم عددا من وجوه النشاط ، على ان يستعين بالكتب والمعلومات أو المعارف لتكون وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر الطلبة ويحقق ما يصبو اليه المعلم.

هذه الطريقة من طرائق التدريس الحديثة، ويكون دور كلٌ من المعلم والطلبة ايجابيا، فالمعلم هنا موجه ومشرف على المشروع، والطالب مصمم ومنفذ للمشروع.

مقارنة بين طرائق التدريس من حيث ايجابيات وسلبيات استعمالها من قبل المعلم/المدرس

	طريقة الالقاء (المحاضرة)	طريقة الحوار (المناقشة)	طريقة حل المشكلة (حل المشكلات)	طريقة المشروع
الايجابيات	1-سهولة التطبيق وتتلاءم مع مراحل تعليمية مختلفة. 2-اتساع نطاق المعرفة وتقديم معلومات جديدة مما يساعد في إثراء معلومات الطلبة. 3-التوسع في توضيح المعلومات الغامضة باستخدام الشرح و الوصف. 4-مناسبة لمختلف ميادين المعرفة و قدرتها على شد انتباه المتعلمين إذا أحسن استغلالها. 5-هناك بعض المواقف لا يمكن الاستغناء فيها عن الإلقاء عندما يحتاج المعلم إلى إيصال فكرة غامضة أو فكرة جديدة بأسلوب خطابي إلقائي يعتمد الشرح.	1-تشجع الطلبة على العمل و احترام بعضهم البعض، وتنمي روح الجماعة عند الفرد. 2-خلق الدافعية عند الطلبة بما يؤدي إلى نموهم العقلي و المعرفي من خلال القراءة استعدادا للمناقشة. 2-الطالب مركز العلمية التعليمية بدلا من المعلم و هذا ما يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة. 3-وسيلة مناسبة لتدريب الطلبة على أسلوب النقاش والتعاون و الديمقراطية و نمو الذات من خلال القدرة على التعبير و التدريب على الكلام و المحادثة.	1-تنمي اتجاه التفكير العلمي و مهاراته عند الطلبة. 2-تدريب الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية . 3-تنمية روح العمل الجماعي و إقامة علاقات اجتماعية بين الطلبة. 4-إثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.	1-يستمد الموقف التعليمي حيويته من ميول و حاجات الطلبة وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها داخل الفصل 2- يقوم الطلبة بوضع الخطط لذا يتدربون على التخطيط، كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة متنوعة . 3-تنمي بعض العادات الجيدة عند الطلبة مثل تحمل المسؤولية والتعاون و الإنتاج، الاستعانة بالمصادر والمراجع. 4-تتيح حرية التفكير و تنمي الثقة بالنفس و تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحسب ميولهم و قدراتهم.
السلبيات	1- إجهاد وإرهاق للمعلم حيث يلقى عليه العبء طوال الدرس . 2-موقف المتعلم (الطالب) سلبي في عملية التعلم و تنمي عنده صفة الاتكال والاعتماد على المعلم . 3- شيوع روح الملل بين الطلبة، حيث تفرض الاستماع طوال الدرس	1- قد يحتكر عدد قليل من الطلبة وقت الدرس بأكمله. 2- قد تجري المناقشة بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت و الجهد. 3- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على	1- صعوبة تحقيقها. 2- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلبة عند استعمال هذه الطريقة. 3- قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا، و قد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلائم مع مستوى ونضج الطلبة. 4-تحتاج إلى الإمكانات	1-صعوبة تنفيذها في ظل المناهج المنفصلة و كثرة المواد المقررة. 2-تحتاج إلى إمكانات ضخمة من حيث الموارد المالية، وتلبية متطلبات المراجع و الأدوات والأجهزة و غيرها.

	و تحرمه من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها. 4-تغفل ميول الطلبة ورغباتهم والفروق الفردية بينهم إذ يعتبر الطلبة سواسية في عقولهم التي تستقبل المعارف.	فاعلية التدريس. 4-احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة كونه سيكون مراقبا ومرشدا فقط. 5- اهتمام المعلم والطلبة بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس.	وتتطلب معلما مدربا بكفاءة عالية .	3-افتقار الطريقة إلى التنظيم والتسلسل فكثيرا ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية غير منتظمة. 4- المبالغة في إعطاء الحرية للطلبة و تركيز العملية التعليمية حول ميولهم، و ترك القيم الاجتماعية و الاتجاهات الثقافية للصدفة و حدها.

المصادر المعتمدة في اعداد المحاضرة:

1- ماهر اسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطراق التدريس.
2- مجيد مهدي محمد، المناهج وتطبيقاتها التربوية.
3- محمد صلاح الدين مجاور، المنهج المدرسي.
4- ياسين عبد الرحمن قنديل، التدريس واعداد المعلم.